

الصفحة الأربعون من مسائل

متفرقة

أرقام الأسئلة من 976 إلى 1000

بسم الله الرحمن الرحيم

س 976: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، بارك الله بكم يا شيخ و بعلمكم .. نحن مجموعة من الشباب المسلم من سوريا قرأنا كثيراً عن التجربة الجهادية في سوريا في الثمانينات ورغم أننا لم نعيش تلك المرحلة فأنا نتطلع دائماً لمعرفة الأحداث الحقيقية لتلك المرحلة لعلنا نتعلم من دروس الماضي و نتعلم من أخطاء إخواننا. يا شيخ قد قرأنا مؤخراً لبعض الكتاب المحسوبين على النظام السوري أو ممن يدعون معارضته من أمثال النصيري نزار نيوف كلامهم حول الشيخ عدنان عقلة وإخوانه من المجاهدين في تلك المرحلة وقد قام هؤلاء بالتشكيك بشخصية الشيخ عدنان عقلة فادعوا أنه كان متعاملاً مع السلطة وأنه كان من نوع العميل المزدوج واحتج أولئك أن مصير الشيخ غير معروف فلا يعرف إن كان قد استشهد أم هو في الأسر وقد أوقع هذا بعضنا في حيرة .. ونحن نطلب منك يا شيخ باعتبارك كنت من المقربين من الشيخ عدنان وإخوانه توضيحاً حول ما جرى .. جزاكم الله عنا وعن المسلمين خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، وبعد .. عملاً بقوله ﷺ " من ذبَّ عن عرض أخيه بالغيبة كان حقاً على الله أن يُعتقه من النار ". وقوله ﷺ: " ما من امرئٍ يخذلُ امرءاً مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عرضه، ويُنتهكُ فيه من حرمة، إلا خذله الله تعالى في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته، وما من أحدٍ ينصرُ مسلماً في موطنٍ يُنتقصُ فيه من عرضه، ويُنتهكُ فيه من حرمة إلا نصره الله في موطنٍ يُحبُّ فيه نصرته ". وبخاصة أن الأخ غاب من حوله من يجرؤ على إنصافه من ظالميه!

وعليه فأقول: الأخ الشيخ المجاهد عدنان عقلة - كما أعرفه - من القلة القليلة في هذا العصر التي حملت هموم هذه الأمة،

ونهضت بكل ما تملك من نفس ونفيس لنصرة الدين، واستئناف حياة إسلامية راشدة على ربوع بلاد الشام .. جمع بين صفاء ونقاء العقيدة والتوحيد ومنهج الجهاد في سبيل الله .. فالشيخ مسعّرُ حربٍ لو كان معه رجال!

والشيخ المجاهد لهفته العالية هذه قد تآمر عليه أكثر من طرف وجهة منها المباشر ومنها غير

المباشر .. إلى أن عُدر به .. ووقع أسيراً في أيدي طواغيت وجلادي النظام النصيري البعثي في الشام .. وكان ذلك عام 1982م .. أراح الله البلاد والعباد منهم، وما ذلك ببعيدٍ إن شاء الله .. والشيخ إلى الساعة لا يزال قابلاً في سجون وزنازين الطواغيت الظالمين!

ثم متى - يا إخواني - يُلزمنا الحق بأن نلتفت فضلاً عن أن نعتمد تجريح وتعديل الزنادقة الملحدين أمثال هذا النصيري الذي سميتموه " نزار نيوف " لرجال كالجبال؛ أمثال الشيخ المجاهد عدنان عقلة .. فك الله أسرهم وجميع إخوانه؟!

ثم لو كان هذا الذي يقوله هذا الزنديق الملحد المشبوه صحيحاً .. هل ترون عائلة الأخ عدنان وأبناءه إلى الساعة .. ومنذ أكثر من عشرين عاماً .. تتقاذفهم المحن في بلاد المهجر .. لا يستطيعون النزول إلى سورية .. ولا يملكون الوثائق الرسمية التي تُعرف عنهم .. يعيشون الخوف من الخطف والغدر في كل حين ..؟؟!

أما لماذا نزار نيوف ومن معه يُشيعون مثل هذا الكذب على الشيخ ..؟؟!

الجواب: لكي يتملص هو ومن معه ممن يزعمون الاهتمام بحقوق الإنسان في سورية من مجرد السؤال عن مصير ومكان أسر الشيخ الأسير .. فضلاً عن المطالبة بالإفراج عنه .. أو الدفاع عنه والتعامل معه كإنسان .. إضافة لما تحمله أنفسهم المريضة من ضغينة على عقيدة وجهاد الشيخ!

س 977: ما الحكم الشرعي في تعدد الجماعات

العامة للإسلام في هذا الزمان ..؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. الأصل في المسلمين أينما كانوا أن يعملوا كجماعة واحدة، ويد واحدة من أجل أهداف هذا الدين ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، لقوله تعالى: ﴿ **وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا** ﴾ آل عمران: 103. ولقوله: ﴿ **يد الله على الجماعة** ﴾. ولقوله: ﴿ **الجماعة رحمة والفرقة عذاب** ﴾.

وتعدد الجماعات والأحزاب العاملة للإسلام لا يبرره إلا
الضرورة الماسة؛ كبعد الشقة، أو لظروف أمنية قاهرة، أو لانحراف
الجماعة عن منهج أهل السنة والجماعة .. ولمزيد من الفائدة في
هذه المسألة ننصح بمراجعة كتابنا " **صفة الطائفة المنصورة**
التي يجب أن تُكثر سوادها ".

* * *

**س 978: ما حكم الشرع في السائقين والعاملين
العرب أو الأجانب الذين يمدون القوات الأمريكية الغازية
في العراق بالبضائع والمؤن ..؟**

الجواب: الحمد لله رب العالمين. حكمهم حكم المحاربين،
تُجرى عليهم أحكام أهل الحرب، ويُعاملون معاملة أهل الحرب.

* * *

**س 979: هل الإخوان المسلمون في العراق
والممثلون في الحزب الإسلامي العراقي، والمشاركون
في الحكومة العراقية الحالية بوزارتين .. يصح تسميتهم
بطائفة كفر وردة؟**

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هم فئة ضالة ومنحرفة عن
منهج أهل السنة والجماعة لا أرى تكثير سوادهم، كما لا أرى أن
يُسموا بطائفة كفر وردة، وهذا لا يعني أن نمسك عن تكفير من يقع
منهم في الكفر البواح من غير مانع شرعي معتبر، والله تعالى أعلم.

* * *

**س 980: ما هي الأحكام الفقهية المتعلقة بالمهاجر
إلى العراق لغرض الجهاد، هل تنطبق عليه أحكام المسافر
في الصلاة والصيام ..؟**

الجواب: الحمد لله رب العالمين. هو ونيتته؛ فإن نوى الإقامة
في البلاد، وعاش ظروف وأحوال المقيم فعليه حينئذٍ أن يصلي
ويصوم صلاة وصوم المقيم، وإن لم ينوي الإقامة، ولم يعيش ظروف
وحياة المقيم فله أن يصلي و يصوم صلاة وصوم المسافر، والله
تعالى أعلم.

* * *

**س 981: هل يجوز للمرأة أن تكشف عن وجهها
للضرورة .. وبخاصة إن ترتب على غطائها لوجهها مفسدة
عظيمة وضرر أمني للرجال ..؟**

الجواب: الحمد لله رب العالمين. مسألة كشف وجه المرأة المسلمة بين قولين الراجح منهما عندي جواز الكشف .. فإن وجدت الضرورة لذلك، وتوقع أن يترتب على غطاء الوجه ضرر ظاهر - كما ورد في السؤال - يكون الكشف حينئذ هو الأولى، والله تعالى أعلم.
* * *

س982: استوقفني يا شيخ مقال منشور في موقع القناة العربية على الإنترنت تحت عنوان " انتقد اعتزال الفن ولا للرقابة: عمرو خالد يثير غضب الفنانات التابيات "، ورد فيه: " يجدر بالذكر أن عمرو خالد قد عارض في المحاضرة نفسها - أي محاضرتة عن الفن - مبدأ الرقابة، وقال بأن الرقابة أمر مستحدث لأسباب سياسية وأمنية، طالباً بأن يترك للجميع كل وسائل التعبير عن آرائهم دون أي نوع من الرقابة أو المصادرة، ومؤكداً أن الحجة الأقوى ستفوز، وبعد بيان الحجة على الناس يصبح لهم الحق باتخاذ ما يريدون على مسؤوليتهم ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾، واستدل عمرو خالد على رأيه هذا بالآية الكريمة ﴿ فَأَمَّا الرِّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ ﴾. ا- هـ. .. فما قولكم في ذلك وجزاكم الله خيراً؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. أرى أن هذا الرجل قد طغى وتمادى .. وأخذته العزة بالنفس والإثم .. ويأبى إلا أن تُقشر له العصا .. فكلامه المنقول عنه أعلاه لا يمكن أن يُصنف إلا في خانة الكفر والزندقة والإباحية، وبيان ذلك من أوجه:

منها: أن كلامه أعلاه معناه حرية الكفر والإلحاد والفسوق والفجور .. والأفلام والمسلسلات الداعرة في بلاد المسلمين .. إذ لا يجوز أن يخضع شيء من ذلك للرقابة والمصادرة كما قال!
فكلامه أعلاه تجاوز حد الرضى بالكفر والفجور والإلحاد إلى حد الدعوة إليه والاعتراف بشرعيته وحقه .. وضرورة حمايته وعدم إلغائه .. والقاعدة المتفق عليها، والتي دلت عليها عشرات النصوص الشرعية تقول: " الرضى بالكفر كفر " .

ومنها: أن قوله " وبعد بيان الحجة على الناس يصبح لهم الحق باتخاذ ما يريدون على مسؤوليتهم " هو موجه لجميع الناس من دون استثناء بما في ذلك المسلمين في ديارهم وبلادهم؛ إذ للمسلم - بعد أن منَّ الله عليه بنعمة الهداية والإسلام -

كامل الحق والحرية في أن يعتقد ما يشاء، ويتدين بما يشاء من أديان باطلة، ويتخلق بالأخلاق التي يشاء ويريد .. وهذا يُصادم عشرات النصوص الشرعية التي تبين أن لا حرية للمسلم في أن يرتد عن دينه الإسلام إلى أي دين سواه .. بل ولا حرية له في أن يُمارس منكرًا مما نص عليه الشارع بأنه منكر!

فعمرو خالد - بكلامه أعلاه - جعل الحقَّ باطلاً، والباطلَ حقاً! **ومنها:** أن كلامه أعلاه يعني إلغاء مبدأ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي جاء به الإسلام ودلت عليه مئات النصوص الشرعية، فأمة الإسلام جُعلت خير أمة أخرجت للناس لكونها تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، ومتى تفقد الأمة خاصية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تفقد مباشرة خاصية الخيرية والأفضلية على بقية الأمم، كما قال تعالى: **﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾** آل عمران: 110. وقال تعالى: **﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾** آل عمران: 104. وفي الحديث الصحيح: " فمن رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان " .

وقال **﴿: مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة في البحر، فأصاب بعضهم أعلاها، وأصاب بعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء فمروا على من فوقهم فتأذوا به، فقال الذين في أعلاها: لا ندعكم تصعدون فتؤذوننا، فقالوا: لو أنا خرقتنا في نصيبنا خرقتنا فاستقيننا منه ولم تؤذ من فوقنا، فأخذ - أحدهم - فأساً فجعل ينقر أسفل السفينة، فأتوه فقالوا مالك؟ قال: تأذيتم بي، ولا بد لي من الماء، فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعاً، وإن أخذوا على أيديهم نجوا وأنجوا جميعاً " .**

فعمرو خالد ومن قال بقوله يقولون: اتركوهم يفعلون ما يريدون .. لا يجوز أن تأخذوا على أيديهم .. فمراقبتهم والأخذ على أيديهم أمر مستحدث .. دعوهم يخرقون السفينة .. فهذا حقهم .. وهذه هي الحرية التي لا يجوز لأحد أن يمنعهم منها أو يُصادرها .. ولو أدى ذلك إلى إغراق السفينة .. وهلاك جميع من فيها!!

فالقول بأننا نعرض على الناس الكفر والفجور والعهر والإلحاد بكل أنواعه وضروبه من جهة والحق من جهة أخرى .. ثم يُقال للناس اختاروا ما شئتم .. مقامرة ومغامرة يتنزه عنها الإسلام .. وتتنزه عنها نصوصه وقواعده وأصوله، والتي منها مبدأ وقاعدة " **سد الذرائع** ".
ومنها: أن كلامه أعلاه هو المعمول به في جميع الأنظمة الكفرية والإباحية في الأرض .. بما في ذلك الأنظمة الأوربية .. فكل هذه الأنظمة تقوم على هذا المبدأ؛ مبدأ إنشاء مسجد للعبادة .. وبجواره دار للدعارة ومقارعة الخمر .. وعلى الناس أن تختار ما تشاء فمن شاء أن يدخل إلى المسجد فله ذلك، ومن شاء أن يدخل إلى دار الدعارة والفجور فله ذلك .. ولا يصح لأحدٍ منهما أن يُنكر على الآخر .. فعمرو خالد لم يأت بشيء جديد، وإنما أيد وبارك - ولو بشكل غير مباشر - الأنظمة الفاسدة الكافرة التي تقوم على هذا المبدأ؛ مبدأ حرية الشيء وضده في آن واحد .. لذا فإن كلام هذا الرجل يلقي رواجاً وقبولاً في قنوات الفجور والمجون، وعند الأنظمة الطاغية الفاسدة الحاكمة في بلاد المسلمين.
وسؤالنا الأخير لعمرو خالد: أمثل هذه المباركة لحرية الكفر والفساد والفجور .. والدعوة الماجنة .. تُصنع الحياة، وتُنشأ الأجيال والشباب؟!!

* * *

س983: نحن نعيش ونعمل في ألمانيا .. هل يجوز إبقاء المحلات مفتوحة أثناء صلاة الجمعة، علماً بأننا نذهب إلى الصلاة، لكن عندنا عمال غير مسلمين هم الذين يبقون أثناء الصلاة، أم أن التجارة محرمة بالكلية، لقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ ؟
الجواب: الحمد لله رب العالمين. مادام العمل في غير بلاد المسلمين، والذي يدير العمل وقت الصلاة من غير المسلمين، لا حرج أن تبقى المحلات مفتوحة أوقات الصلاة؛ لأن المعنى والمخاطب من الآية الكريمة الواردة في السؤال هم المؤمنون كما في أول الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ ﴾. والله تعالى أعلم.

* * *

س984: هل يجوز أخذ وكالة هذه القنوات الفضائية العربية كباقة الأرابيسك؛ أي أن تكون وكيل الشركة لمن أراد فتح هذه القنوات؛ علماً أن هذه القنوات فيها ما هو خير مثل قناة اقرأ وغيرها، وفيها ما هو فساد كقنوات الأغاني وغيرها .. ولكم منا وافر الدعاء؟

الجواب: الحمد لله رب العالمين. لا، لا يجوز؛ لأنه من التعاون على المنكر والإثم والعدوان، والله تعالى يقول: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَيَّ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَيَّ الْإِثْمِ وَالتَّعْدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ ۝﴾

* * *

س85: ... يتبع إن شاء الله.

تنبيه هام: قبل أن ترسل سؤالك تصفح الأسئلة الواردة في هذه الصفحة وغيرها من الصفحات السابقة من مسائل متفرقة .. عسى أن تجد سؤالك والجواب عنه .. حيث تُرسل إليّ أسئلة عديدة مكررة قد أجبت عنها في مواضع عدة من هذه السلسلة .. وما كان كذلك في الغالب لا أجيب عنه.

كذلك السؤال عن نص أو قول لعالم أشكل فهمه .. يجب أن يُرفق معه ذكر المصدر ورقم المجلد والصفحة لنتمكن من مراجعته من مصدره، وإلا قد لا نجيب عنه.

www.altartousi.com